

كِتَابُ عِزْرَا

عمد عزرا في القرن الخامس قبل الميلاد، بوحي من الروح القدس، إلى تدوين هذا الكتاب كوثيقة تاريخية هامة لأنه يعالج فيه موضوع رجوع بني إسرائيل من السبي في بابل؛ وبعد أن يصف موجة الرجوع الأولى وكيفية البدء في بناء الهيكل يعرض الكاتب للمشكلات التي ثارت في وجه الشعب وما قاسوه من متاعب ومضايقات ولاسيما في المرحلة الأولى التي توقف فيها العمل لفترة ما. ولكن ما لبثوا أن تابعوا البناء إلى أن تم تشييد الهيكل وتكريسه لمجد الله. وعني الكتاب أيضا بتقديم وصف مفصل عن خدمات عزرا وتضرعاته من أجل المنحرفين من الشعب العائدين من السبي.

عندما رجع بنو إسرائيل من السبي رأوا في ذلك تحقيقاً لوعدهم الله، فقد قال الله إنه لن يتخلى عنهم نهائياً ولن يتوقف عن محبته لهم على الرغم مما أنزل بهم من دينونة من جراء خطاياهم. إنه لمن أعمق الأسرار الإلهية أن يظل الله يحب العالم ويعتني به إلى هذه الدرجة على الرغم من معصيته؛ بيد أن الله لقاء ذلك يطلب منا أن نواظب على عبادته؛ فعندما كف الشعب عن العمل في بناء الهيكل بتأثير خيبة الأمل أرسل الله النبيين حجي وزكريا ليحثا الشعب على الإسراع في استكمال إقامة الهيكل.

نداء كورش

1

فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورُشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِثْمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبِيَّ الرَّبِّ رُوحَ كُورُشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: 2 «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورُشُ مَلِكُ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُسَيِّدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُودَا، فَفَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أُنْبَاءِ شَعْبِهِ لِيَكُنَ الرَّبُّ مَعَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودَا فَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. 4 وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسِييُونَ الْمُتَعَرِّبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضْلاً عَمَّا يَتَّبِرَعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

الإعداد للرجوع من السبي

5 فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ نَبَّهَ الرَّبُّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ. 6 وَأَمَدَّهُمْ حَيْرَانُهُمْ بِأَنْيَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَذَوَابٍ وَتُحْفٍ، فَضْلاً عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.

7 وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورُشُ أَنْيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَاصَرُ قَدْ غَنِمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ إِلَهَيْهِ. 8 وَأَمَرَ مِثْرَدَاتُ الْخَازِنَ أَنْ يَعْذِّهَا لِشَيْشَبَصَرَ رَئِيسِ يَهُودَا، 9 فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سِكِينًا 10 وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةَ وَعِشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْأَنْيَةِ الْأُخْرَى. 11 فَكَانَ مَجْمُوعُ أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ، حَمَلَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلُّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَاخِ الْمَسِييِينَ مِنْ بَابِلَ وَرَجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

العائدون مع زربابل

2

وَهُؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ أَجْلَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. 2 وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابِيلَ، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمُرْدَخَايَ، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبِعُوَايَ وَرَحُومَ، وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانُ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: 3 بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسَبْعُونَ. 4 بَنُو شَفَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسَبْعُونَ. 5 بَنُو آرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. 6 بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَتَمَانِي مِئَةٍ وَائْتَانِ عَشَرَ. 7 بَنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. 8 بَنُو زَبُو: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. 9 بَنُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. 10 بَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ. 11 بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. 12 بَنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ. 13 بَنُو أُدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. 14 بَنُو بَعُوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. 15 بَنُو عَادِيَيْنَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. 16 بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْزَقِيَا: تَمَانِيَةٌ وَيَسْعُونَ. 17 بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. 18 بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ عَشَرَ. 19 بَنُو حَسُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

أهل المدن

20 بَنُو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَيَسْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمُدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا): 21 مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. 22 مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. 23 مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. 24 مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ. 25 مِنْ أَهْلِ قَرْيَةَ عَارِيْمَ كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. 26 مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. 27 مِنْ أَهْلِ مِخْمَاسَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ. 28 مِنْ رَجَالِ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. 29 مِنْ أَهْلِ نَبُو: ائْتَانِ وَخَمْسُونَ. 30 مِنْ أَهْلِ مَغِيْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. 31 مِنْ أَهْلِ عِيْلَامَ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. 32 مِنْ أَهْلِ حَارِيْمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. 33 مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُوْتُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. 34 مِنْ أَهْلِ أَرِيْحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. 35 مِنْ أَهْلِ سَنَاةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

الكهنة الراجعون

36 أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. 37 بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ. 38 بَنُو قَسْنُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. 39 بَنُو حَارِيْمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

اللاويون الراجعون

40 وَهَذَا بَيَانُ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُوْدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

المغنون وحراس الهيكل

41 الْمَغْنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. 42 بَنُو حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيْطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

خدم الهيكل

43 وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيْحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، 44 وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَيَعَهَا وَقَادُونَ، 45 وَلَبَانَةَ وَحَاجَابَةَ وَعَقُوبَ، 46 وَحَاجَابَ وَسَمْلَايَ وَحَانَانَ، 47 وَبَنُو جَدِيلَ وَحَجَرَ وَرَايَا، 48 وَرَصِيْنَ وَتَقُودَا وَجَزَامَ، 49 وَوَعَزَاً وَفَاسِيْحَ وَبِيْسَايَ، 50 وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيْمَ وَنَفُوسِيْمَ، 51 وَبَنُو بَقُوقَ وَحَقُوقَا وَحَرْحُورَ، 52 وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرَشَا، 53 وَبَنُو بَرْفُوسَ وَسَيِسْرَا وَتَامَحَ، 54 وَبَنُو نَصِيْحَ وَحَطِيْبَا.

من نسل خدام سليمان

55 وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مَنْ نَسَلَ خُدَّامَ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوْطَايَ وَهَسُوْفَرْتِ وَقَرُودَا، 56 وَبَنُو يَعْلَةَ وَدَرْفُونِ وَجَدْيَلِ، 57 وَسَقَطِيَا وَحَطَّيْلَ وَفُوخِرَةَ الظُّبَاءِ وَآمِي. 58 فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَدَرَّارِي عِبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَانْتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

عائدون آخرون

59 وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرَشَا وَكَرُوبَ وَأَدَانَ وَإَمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ: 60 بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَفُودَا، وَجَمَلْتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَانْتَانِ وَخَمْسُونَ. 61 وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبَرَزَلَايَ الَّذِي تَرُوجَ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. 62 وَقَدْ بَحَثَ هُوَ لَاءَ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي سِجَلَاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْتَرُوا عَلَيْهَا فَمَنَعُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، 63 وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالثَّمِيمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ). 64 فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. 65 فَضَلَّ عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةٌ أَلْفٌ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ. 66 وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، 67 وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتُّةٌ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

التبرع لبناء هيكل الرب

68 وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، 69 فَقَدَّمَ كُلُّ مِئَةٍ حَسَبَ طاقَتِهِ لِحِزَانَةِ الْعَمَلِ، فَبَلَّغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ) وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. 70 فَاسْتَوَظَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُغْنُونَ وَحِرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامُهُ فِي مَدِينِهِمُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مَدِينِهِمْ.

بناء المذبح

3

وَمَا إِنْ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْلُولَ - سَيْتَمْبَرَ)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، 2 فَهَبَّ يَسُوْعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرَبَابِلُ بْنُ شَأَلْتَيْيَلِ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَرَّبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. 3 وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْتَرِيهِمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيْطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شَيَّدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، 4 وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمِظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرَّبِينَ مُحْرَقَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ وَفَقًا لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ. 5 ثُمَّ وَاطَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أعيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَتَوْا بِالتَّقَدِمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ. 6 وَشَرَعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُقَرَّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ. 7 ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِجَارِ نَحَّاتِيْنَ وَنَجَّارِيْنَ، وَقَدَّمُوا طَعَامًا وَمَسْرُوبَاتٍ وَزَيْتًا لِلصِّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيُقَلُّوا لَهُمْ خَشَبَ أَرَزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَافَا، بِتَرْخِيصِ مَنْ كُورُشَ مَلِكِ فَارَسَ.

البدء في بناء الهيكل

8 وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَّةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرَبَابِلُ بْنُ شَأَلْتَيْيَلِ وَيَسُوْعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَبَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَسَائِرُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَقَامُوا اللَّوِيِّينَ، الثَّالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، لِاسْتِجَارَةِ الْعَمَلِ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. 9 فَأَشْرَفَ يَسُوْعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدَمِييَلُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ

يَهُودًا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ مِنَ اللَّوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 10 وَلَمَّا أَرَسَى الْبَائُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمْ، بَعْدَ أَنْ ارْتَدَوْا مَلَاسِيَهُمُ الرَّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفَقًا لِمَا رَتَّبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، 11 وَتَرْتَمَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ. 12 وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلَ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالنِّبْكَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَذَا الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يُطْلِفُونَ هَتَافَاتِ النَّهْجَةِ وَالْفَرَحِ 13 وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّرَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ النَّبْكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مَدُويًّا، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

أعداء يهوذا وبنيامين

4

وَإِذْ عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْمَسْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، 2 أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا نَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّنَا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَرَّبْنَا الذَّبَائِحَ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسْرَحْدُونَ مَلِكِ أَشُورَ، الَّذِي آتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ». 3 فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَيَسُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَحَدْنَا نَبْنِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورُشَ مَلِكِ فَارِسَ». 4 وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُتَبَطُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُودًا وَيُرْعَبُونَ، لِيَصْطُوهُمْ عَنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ، 5 وَدَفَعُوا رَشْيَ لِيَعْضِ مُشِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ طَوَالَ حُكْمِ كُورُشَ مَلِكِ فَارِسَ حَتَّى مَلِكِ دَارْيُوسَ.

6 وَفِي مُسْتَهَلِّ وَلايَةِ الْمَلِكِ أَحْسُوِيرُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى ضِدَّ سُكَّانِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ.

رسالة إلى ارتحششتا

7 وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمِثْرَدَاتٍ وَطَبْيِيلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ، رِسَالَةَ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ رَفَعَتْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ مُتَرْجِمَةً، 8 كَمَا كَتَبَ رَحُومَ الْمُتَوَلَّى شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَشِمَشَائِي الْكَاتِبُ رِسَالَةَ ضِدَّ أُورُشَلِيمَ، عَرَضَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا جَاءَ فِيهَا: 9 «مِنْ رَحُومِ الْوَالِي، وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْأَفْرَسِيكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرَكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالْدَهُوِيِّينَ وَالْعِيْلَامِيِّينَ، 10 وَبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ أَسْنَقَرُ الْعَظِيمُ النَّبِيلُ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي عَبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ». 11 وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: «مَنْ عَيْدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي عَبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، 12 لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَنْهَمَكُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلُوا بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَرَمَّمُوا أَسْهَهَا. 13 فَالْحَيْطُ الْمَلِكِ عَلِمًا أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يُؤَدُّوا جَزِيَّةً وَلَا خَرَجًا وَلَا خَفَارَةً مِمَّا يُضِيرُ خَزِينَةَ قَصرِ الْمَلِكِ. 14 وَمِنْ حَيْثُ أَنَّنَا نَقَاتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى مَا يُصِيبُ الْمَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ وَتَسَكَّتْ عَنهُ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا نُبْلَغُكَ، 15 لِكَيْ تُنْقَبَ فِي سِجَلَاتِ تَوَارِيخِ آبَائِكَ فَتَنْبَيِّنَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَمَرِّدَةً أَضْرَتْ بِالْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ وَعَصَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْحَرَابُ. 16 وَنَحْنُ نَحْدَرُ الْمَلِكُ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّكَ تَقْفُدُ كُلَّ مَا تَمَلِكُ عَلَيْهِ فِي عَبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ».

توقف العمل في أورشليم

17 فَبَعَثَ الْمَلِكُ جَوَابًا إِلَى رَحُومِ الْوَالِي وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى بَاقِي الْقَاطِنِينَ فِي عَبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلَامٌ وَبَعْدُ، 18 لَقَدْ تُرْجِمْتُ رِسَالَتَكُمْ وَفَرَنْتُ

أمامي، 19 فأصدرتُ أمري بالبحث عن تاريخ هذه المدينة، فوجدتُ أنها كانت منذ الأيام الغابرة دائمة الثورة على الملوك ومهداً للتمرّد والعصيان، 20 وقد تولى عرش أورشليم ملوكٌ مقتدرون تسلطوا على جميع منطقة عبر النهر، التي أدّى أهلها لهم جزية وخراجاً وخفارة. 21 والآن أصدرُوا أمراً إلى هؤلاء بالكف عن بناء هذه المدينة حتى يصدر أمرٌ مِنِّي. 22 وحوذار أن تتراخوا في تنفيذ هذا الأمر، إذ لماذا يزداد الأذى، فيسبب أضراراً تلحقُ خسارةً بمصالح الملوك؟»

23 ومما إن تليتُ رسالته أرتحسنتنا الملك أمام رحوم وشمساي الكاتب ورفقائهم، حتى انطلقوا مسرعين إلى اليهود في أورشليم ومنعواهم بالقوة من متابعة البناء. 24 حينئذٍ توقف العمل في بناء هيكل الرب في أورشليم حتى السنة الثانية من تولى الملك داريوس عرش مملكة فارس.

زربابل يتابع بناء الهيكل

5

في ذلك الحين تنبأ النبيان حجي وزكريا بن عذو لليهود المقيمين في أورشليم وبهوداً باسم الرب إلى إسرائيل المهينين عليهم. 2 فقام زربابل بن شالتينيل ويشوع بن يوصادوق، وسرعاً في استكمال بناء هيكل الله الذي في أورشليم، بمعونته نبيي الله، 3 فجاءهم تنبأ والي عبر النهر وشتربوزتاي ورفقاؤهما وسألوهم: «من أمركم بإعادة بناء هذا الهيكل واستكمال السور؟» 4 ثم طلبوا قائمة بأسماء الرجال المساهمين في بناء الهيكل. 5 ولكن كانت عين إله قادة اليهود ترعاهم، فلم يوفقوهم عن العمل حتى يتم رفع الأمر إلى داريوس وينفقوا ردةً عليها.

رسالة تنبأ إلى داريوس الملك

6 وهذا هو نص الرسالة التي بعث بها تنبأ والي عبر النهر وشتربوزتاي ورفقاؤهما الأفرسكيون المقيمون في عبر النهر إلى داريوس الملك. 7 وقد ورد في هذه الرسالة:

«إلى الملك داريوس كل سلام. 8 نوذ أن نحيطكم علماً بأننا ذهبنا إلى بلاد يهودا، حيث معبد الإله العظيم، فوجدنا أن الهيكل يبني بحجارة عظيمة وجدرانها تُدعم بالخشب، والعمل يسير بأقصى سرعة ويتم إنجازهُ على أيديهم بنجاح باهر. 9 وقد سألنا هؤلاء القادة: من أمركم بإعادة بناء هذا البيت واستكمال هذه الأسوار؛ 10 وطلبنا قائمة بأسمائهم، فدوتنا أسماء قادتهم لِنُطَلِّعَ عليها. 11 وقد أجابونا قائلين: نحن عبيد إله السماء والأرض، ونعيد بناء هذا الهيكل الذي تم إنشاؤه منذ سنين كثيرة على يد ملك إسرائيل عظيم. 12 ولكن بعد أن أثار أبائنا غضب إله السماء، أسلمهم ليد نبوخذناصر الكلداني، الذي هدم الهيكل وسبى الشعب إلى بابل. 13 غير أنه في السنة الأولى لتولي كورش ملك بابل، أصدر أمراً ببناء هيكل الله هذا، 14 وأمر برد أنبياه الدهيية والفضية التي غنمها نبوخذناصر من هيكل أورشليم، ووضعها في هيكل بابل، فأخرجها الملك كورش من هيكل بابل وسلمها لواحد يدعى شيشبصر الذي أقامه والياً. 15 وقال له: خذ هذه الأنبياء وانقلها إلى هيكل أورشليم وأعد بناءه في نفس موقعه. 16 حينئذٍ قدم شيشبصر هذا وأرسى أساس هيكل الله الذي في أورشليم، ومن ذلك الوقت شرع الشعب في بناء الهيكل ولكنه لم يكتمل بعد. 17 فالآن، إن راق لدى الملك فليبحث في سجلات المملكة في بابل، ليرى إن كان حقاً قد صدر مرسوم من كورش الملك بإعادة بناء هيكل الله هذا في أورشليم. وليبعث لنا الملك بما يستقر عليه رأيه.»

البحث في دار المحفوظات

6

عندئذٍ أصدر داريوس الملك مرسوماً بالبحث في دار المحفوظات في بابل، حيث تحفظ الوثائق، 2 فَعَثَرُوا فِي قَصْرِ أحمنا، عاصمة إقليم مادي، على مرسومٍ هذا نصه: «مذكّرة. 3 أصدر الملك كورش في السنة الأولى لحكمه مرسوماً بشأن هيكل الله في أورشليم، جاء فيه: ليعُد بناء الهيكل الذي يُرَبُّون فيه الدبائح، ولترس أسسه بحيث يكون ارتفاعه سبسين ذراعاً (نحو ثلاثين ميلاً)

وَعَرَضَهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً 4 عَلَى أَنْ يَتَّكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفَّ رَابِعٍ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَتَتَكَلَّفُ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ. 5 كَمَا يَتَّحَتَّمُ رُدُّ أُنْيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ الدَّهْبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا نَبُوخَدْنَاصِرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ.

مرسوم داريوس

6 وَالْآنَ يَا تَتَائِي وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَسَتْرَبُوزَتَائِي وَسَائِرَ رِفَاقِكُمَا الْأَفْرُسَكِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ: ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. 7 لَا تَتَدَخَّلُوا فِي سَيْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا؛ وَلْيَتَابِعِ وَالْيَا الْيَهُودَ وَشَبُوحَهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْجِعِهِ السَّابِقِ. 8 وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ يَمَّا تَصْنَعُونَ مَعَ شَبُوحِ الْيَهُودِ هُوَ لَأَنْ يَصَدِّدَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلاً لِهَوْلَاءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُجَبَى مِنْ عِبْرَ النَّهْرِ، لِئَلَّا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ. 9 وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ النِّيرَانِ وَالْكَبَاشِ وَالْخِرَافِ لِتَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِّمُوا لَهُمْ حِنْطَةً وَمِلْحاً وَخَمِراً وَزَيْتاً بِمُوجِبِ طَلَبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مُمَاطَلَةٍ، 10 لِيُؤَاطَبُوا عَلَى تَقْرِيْبِ دَبَائِحِ سُرُورِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُنَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ. 11 وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يُعَيِّرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ خَشْبَةً مِنْ بَيْتِهِ تُصَلِّبُونَهُ عَلَيْهَا مُعَلَّقاً، وَيَتَّحَوَّلُ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جِزَاءَ جَرِيْمَتِهِ. 12 وَلِيَهْلِكَ اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ اسْمَهُ هُنَاكَ، كُلَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَجْرَ تَنْفِيْذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْفُورِ».

إعادة بناء الهيكل وتدشينه

13 حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَتَائِي وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ، وَسَتْرَبُوزَتَائِي وَرِفَاقُهُمَا بِتَنْفِيْذِ أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدِقَّةٍ. 14 وَهَكَذَا تَابَعَ شَبُوحُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِنَجَاحٍ، تَتَمِيماً لِثَبُوءَةِ حُجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، فَاسْتَكْمَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورُشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشَسْتَا مُلُوكِ فَارِسَ. 15 وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. 16 وَادْتَسَنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّوِيُّونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسِيْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ هَيْكَلِ اللَّهِ بِفَرَحٍ. 17 وَقَرَّبُوا احْتِفَالاً بِتَدْشِينِ هَيْكَلِ اللَّهِ: مِئَةَ تَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ خِرُوفٍ؛ وَأَتْنِيْ عَشَرَ تَيْسٍ مَعْزَى، لِتَكُونَ دَبِيْحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ. 18 وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ حَسَبَ فِرْقِهِمُ الْمُخْتَلِفَةَ لِيُؤْمُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى. 19 وَاحْتَقَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، 20 إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعاً، فَدَبَّحُوا حُمَلَانَ الْفِصْحِ لِجَمِيعِ الْمَسِيْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. 21 وَأَكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفِصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفَصَلُوا عَنْ مُمَارَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيُعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 22 وَاحْتَقَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمُ بِالْعَيْطَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَسُورَ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَسَدَّ أَرْهَمُ لِمَتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

نسب عزرا وحرفته

7

وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْتَحَشَسْتَا مُلْكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عِزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عِزْرِيَّا بْنِ حَلْفِيَّا بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيْطُوبَ، 3 بْنِ أَمْرِيَّا بْنِ عِزْرِيَّا بْنِ مَرَايُوثَ، 4 بْنِ زَرَحِيَّا بْنِ عِزِّي بْنِ بَقِّي، 5 بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فَيْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، 6 وَكَانَ عِزْرَاً كَاتِباً مَاهِراً فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؛ وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. 7 وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَحِرَاسَ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا، 8 فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَوْغُسْطُس) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. 9 إِذْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آدَار - مَارْس)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ

الَّتِي رَعَيْتَهُ، 10 لِأَنَّ عِزْرًا أَخْلَصَ نَبِيَّتَهُ لَطَلْبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا.

رسالة ارتحششتا لعزرا

11 وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا الْمَلِكُ أَرْتَحَشْتَانَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَقَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ:

12 «مِنْ أَرْتَحَشْتَانَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، (سَلَامٌ) كَامِلٌ، وَبَعْدُ.
13 لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاخِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 14 فَأَنْتَ مُرْسِلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّيِّعَةِ لِالإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَسْبَابِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، 15 وَلِحَمَلِ مَا يَنْبَرِّغُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 16 فَضْلاً عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا تَجْمَعُهُ مِنْ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِ إِيهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، 17 لِتَجِدَ فِي شِرَاءِ تِيرَانَ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَابِ خَمْرٍ بِهَذِهِ الْفِضَّةِ، لِتُقَرَّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِيهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ. 18 أَمَّا مَا يَبْقَى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَنْصَرَفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ مَفْتَضِي إِرَادَةِ إِيهِمْ. 19 كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ آيَةِ إِيهِمْ لِتُسْتَخْدَمَ فِي هَيْكَلِ إِيهِمْ، 20 ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ. 21 وَوَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرْتَحَشْتَانَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَنْ يُبْلِغُوا عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ كُلَّ مَطَالِبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، 22 إِلَى مِئَةِ وَرَنْتَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لِيْثْرٍ) وَمِئَةِ بَنْتٍ مِنَ النَّبِيذِ (نَحْوُ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِيْثْرٍ) وَمِئَةِ بَنْتٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنْ الْمَلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ. 23 وَتَلْبِغْ بِالسَّرْعَةِ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبَهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟ 24 تُفِيدُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعْفُونَ مِنْ آيَةٍ جَزِيَّةٍ أَوْ خِرَاجٍ أَوْ خَفَارَةٍ. 25 أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فِيمَفْتَضِي مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ إِيهِمْ، عَيْنٌ حَكِيمًا وَقَضَاءٌ مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ إِيهِمْ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَلِيَعْلَمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا. 26 وَلِيُحْكَمَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يُطَبِّقُ شَرِيعَةَ إِيهِمْ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ بَعْرَامَةٍ مَالِيَّةٍ أَوْ بِالسَّجْنِ».

27 فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتُكْرِمَ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، 28 وَوَقَدْ ظَلَلْنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ؛ وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعَيْتَنِي تَشَدَّدْتُ وَجَمَعْتُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي».

العائدون مع عزرا

8

وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْتَحَشْتَانَا الْمَلِكِ:
2 مِنْ بَنِي فَيْتَحَاسَ: جِرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيْتَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. 3 مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ نَسْلِ فَرَعُوشَ: زَكَرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَنَسِّبِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ. 4 مِنْ بَنِي فَحْتِ مَوَابَ: أَلِيهُو عَيْنَايُ بْنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الدُّكُورِ. 5 مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الدُّكُورِ. 6 مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَانَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 7 مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: يَسْنَعِيَا بْنُ عَتْلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 8 مِنْ بَنِي شَقَطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 9 مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الدُّكُورِ. 10 مِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يُوَشَفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 11 مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 12 مِنْ بَنِي عَزْجَدَ: يُوَحَانَانُ بْنُ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ

الدُّكُور، 13 من بَنِي أُونِيَقَامِ الْآوَاخِرِ: أَلِيْفَلْطُ، وَيَعِيئِيلُ، وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمُ سِتُونَ مِنَ الدُّكُورِ. 14
وَمِنْ بَنِي بَعُوَايَ: عُوَتَايَ وَزَبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الدُّكُورِ.

اختيار خدام الهيكل

15 ولقد جمعت هؤلاء إلى النهر الجاري نحو أهوا، حيث مكثنا ثلاثة أيام. وبعد أن فحصت الشعب والكهنة لم أجد بينهم أحداً من اللاويين، 16 فاستدعيت الرؤساء أليعزر وأريئيل وشمعيا وألتان وإيريب وألتان وناتان وزكريا ومسالام، والحكيم يوياريب وألتان. 17 وأرسلتهم إلى الرئيس إدو الساكن في كسفا، بعد أن لفتهم ما يخاطبون به إدو وأقرباءه خدام الهيكل المقيمين في كسفا، ليأتوا لنا بخدام يقومون بأعمال خدمة هيكل الهنا. 18 ويفضل رعاية الله الصالحة لنا رجع هؤلاء إلينا، ومعهم رجل فطن من بني محلي بن لاوي بن إسرائيل، وسربيا وأبناؤه وإخوته، وهم في جملتهم ثمانية عشر رجلاً، 19 وحسبياً ومعه يشعيا من بني مراري وإخوته وأبناؤهم، وهم في جملتهم عشرون رجلاً. 20 ومن خدام الهيكل الذين عينهم داود مع الرؤساء لخدمة اللاويين العاملين في الهيكل مئتان وعشرون، تعينوا بأسمائهم.

الإعداد للرجوع إلى اورشليم

21 وتناديت عند نهر أهوا بصوم لندلل أمام الهنا ليشمنا برعايته نحن وأطفالنا وأموالنا في أثناء رحلتنا، 22 لأنني خجلت أن أطلب من الملك أن ينجدنا بجيش وفرسان لحمايتنا في الطريق من الأعداء، لأننا كنا قد قلنا للملك: إن يد الهنا ترعى طالبيه للخير، ويصب سخطه العظيم على كل من يتركه. 23 وبعد أن صمنا وابتهلنا إلى الهنا استجاب لنا. 24 فاخترت من رؤساء الكهنة اثني عشر كاهناً هم: سربيا وحسبياً ومعهم عشرة من أقربائهم، 25 وأودعهم الفضة والذهب والآنية المقدمة لهيكل الهنا، التي تبرع بها الملك ومستشاروه وقادته وسائر الإسرائيليين، 26 فكانت جملة ما أودعته عندهم ست مئة وخمسين وزنة (نحو ثلاثة وعشرين ألف وأربع مئة كيلوجرام) من الفضة، ومئة وزنة (نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلوجرام) من آنية الفضة، ومئة وزنة (نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلوجرام) من الذهب، 27 وعشرين قدحاً من الذهب قيمتها ألف درهم، وإناءين من نحاس مصقول لا تقل قيمتهما عن الذهب الثمين، 28 وقلت لهم: «أنتم مقدسون للرب وكذلك الآنية مقدسة، أما الذهب والفضة فقد تم التبرع بها للرب إله آبائكم، 29 فأحرسوها وحافظوا عليها إلى أن يتم وزنها أمام الكهنة واللاويين ورؤساء عائلات إسرائيل في مخادع هيكل الرب». 30 فنسلم الكهنة واللاويون الفضة والذهب والآنية الموزونة ليحملوها إلى اورشليم إلى هيكل الهنا.

الوصول إلى اورشليم

31 ثم ارتحلنا من عند نهر أهوا في اليوم الثاني عشر من الشهر الأول (آذار - مارس) لنذهب إلى اورشليم. فكانت عناية الرب ترعانا فأفقدتنا من يد العدو المترصد لنا على الطريق، 32 إلى أن وصلنا اورشليم وأقمنا هناك ثلاثة أيام. 33 ثم في اليوم الرابع قام مريموت بن أوريا الكاهن، وألعازر بن فينحاس ومعهم اثنان من اللاويين هما يوزاباد بن يشوع، وتوعديا بن بئوي، بوزن الفضة والذهب والآنية في بيت الهنا. 34 وتم تسجيل عددها وزنها في ذلك الحين. 35 وقرب المسبيون القادمون محرقات لإله إسرائيل: اثني عشر ثوراً عن كل إسرائيل، وستة وتسعين كبشاً وسبعة وسبعين خروفاً واثني عشر تيساً ذبيحة خطيئة، فأصعدت كلها محرقات للرب. 36 وسلموا أوامر الملك لولاة الملك في عبر نهر الفرات، فأعانوا الشعب ووقروا ما يحتاج إليه بناء هيكل الرب.

صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

وَبَعْدَ أَنْ كَمَلْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَاءَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ مَا بَرَحُوا مُنْعَمِينَ فِي رَجَاسَاتِ أُمَّمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ، 2 لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَأَبْنَاوَهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاحْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَّمِ الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ الرُّؤَسَاءُ وَالْوُلَاةُ أَوْلَ مَنْ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِيَانَةَ». 3 وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَرَّقْتُ نِيَابِي وَرَدَائِي، وَنَفَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَقَقِي، وَجَلَسْتُ حَائِرًا. 4 وَالتَّفَّ حَوْلِي كُلُّ مَنْ أُرْعَبَهُ قَضَاءُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِيئُونَ مِنْ خِيَانَةٍ. أَمَا أَنَا فَبَقِيتُ جَالِسًا غَارِقًا فِي حَيْرَتِي إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. 5 حِينَئِذٍ فَمْتُ مِنْ تَدَلِّي، وَأَنَا مَارَلْتُ مُرْتَدِيًا رَدَائِي وَنِيَابِي الْمُرَقَّةَ، وَجَنَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، 6 قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ وَجْهِي نَحْوِكَ، لِأَنَّ آثَامَنَا قَدْ تَكَاثَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَبَلَعَتْ عَنَانَ السَّمَاءِ، 7 فَإِنَّا مُنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جِرَاءِ مَعَاصِينَا سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مَلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 8 وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِلِحْظَةٍ (سَلَامٍ) وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةَ لِيُغْطِينَا مَوْطِيءَ قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُنِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحَنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عُبُودِيَّتِنَا. 9 وَمَعَ أَنَّا عَيْبِدٌ لَمْ نَتَّخَلَّ عَنَّا فِي عُبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَلْنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مَلُوكِ فَارَسَ وَمَنْحَتْنَا حَيَاةً لِنَبْنِي هَيْكَلًا وَنُرَمِّمَ خِرَائِبَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحِمَايَةِ فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. 10 فَمَاذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَدْنَا وَصَايَاكَ. 11 الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِيُرْثُوهَا هِيَ أَرْضٌ نَحْسُهَا شُعُوبُهَا بِرَجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا. 12 وَالْآنَ لَا تُزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تُزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَتَرَسَّخَ قُوتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَبْرَ الْأَرْضِ وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. 13 وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جِرَاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَآثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقِبْتَنَا يَا إِلَهِنَا بِأَقْلٍ مِنْ آثَامِنَا، وَوَهَيْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ. 14 أَنْعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَتَعَدَّى عَلَيَّ وَصَايَاكَ وَتُصَاهِرُ الْأُمَّمَ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا أَنْيْذَ حَتَّى نُفِينَا فَلَا تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلَا نَجَاةٌ؟ 15 أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لِأَنَّنا مَارَلْنَا بِقِيَّةٍ نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نَمْتَلُ أَمَامَكَ فِي آثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ».

التعهد بالتخلي عن النساء الغريبات

10

وَفِيمَا كَانَ عِزْرًا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِأَكْبَارِ وَمُنْطَرِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ.

2 وَقَالَ شَكْنِيَّا بْنُ يَحْيِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ لِعِزْرًا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهَنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ، لِيُثْرِمَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا، يَأْنُ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ، وَمَنْ أَنْجَبْنَ مِنْ أَبْنَاءٍ بِمُوجِبِ رَأْيِ سَيِّدِي وَمَشُورَةِ سَائِرِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطَبِّقِينَ بِذَلِكَ نَصَّ الشَّرِيعَةِ. 4 فَانْهَضِ الْآنَ فَإِنَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَسْئُولِيَّتِكَ؛ وَلَكِنَّا مَعَكَ. تَسَجَّعْ وَتَصَرَّفْ».

5 فَفَقَامَ عِزْرًا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُنْفِذُوا الْعَهْدَ. فَحَلَفُوا. 6 ثُمَّ نَهَضَ عِزْرًا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَضَى إِلَى مُخْدَعِ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبِ، وَمَكَثَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، ثَوَّاحًا عَلَى خِيَانَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ. 7 وَأَطْلَقُوا دَعْوَةً فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ فِي أُورُشَلِيمَ. 8 وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحُضُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرُّؤَسَاءِ وَالسُّيُوحِ، يُحْرَمُ مَالُهُ وَيُبْنَدُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ السَّبْيِ.

الاجتماع في اورشليم

9 فَحَضَرَ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَقَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (كَأَثْنُونَ الْأَوَّلَ - دَيْسَمْبَر) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَدْ

جَلَسُوا مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَوْلِ الْأَمْرِ وَمِنْ الْأَمْطَارِ الْعَزِيزَةِ الْهَاطِلَةِ. 10 عَدْنِدِ قَامَ عَزْرًا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ خُنْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَرَوَّجْتُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ لِتَرْبِدُوا مِنْ وَطْأَةِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ. 11 فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَأَطْلُبُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَعَنْ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ». 12 فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «سَنَفْعَلُ مَا طَالَبْتَنَا بِهِ، 13 إِلَّا أَنْ الشَّعْبَ غَفِيرٌ، وَالْفَصْلَ فَصَلُّ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُثُوفِ خَارِجًا مُدَّةً طَوِيلَةً تَحْتَ الْأَمْطَارِ، وَلَا سِيْمًا أَنْ الْعَمَلَ يَسْتَعْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّنا تَوَرَّطْنَا بِارْتِكَابِ هَذَا الْإِثْمِ تَوَرَّطًا عَظِيمًا. 14 لِذَلِكَ فَلْيَقْضِ كُلُّ رُؤَسَائِنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَأْتِ مِنْ مَدِينِنَا كُلُّ مَنْ تَرَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرَفْقَةٍ شَبُوحِ مَدِينَتِهِ وَقَضَائِهَا، فَيَرْتَدَّ عَنَّا احْتِدَامٌ غَضَبِ الْهِنَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِنَا». 15 وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ سِوَى يُونَاثَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنِ تَقْوَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامٌ وَسَبْتَايُ اللَّوِيَّانِ. 16 وَنَقَدَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّنِيِّ هَذَا الْأَمْرَ، وَاخْتَارَ عَزْرًا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفَقَّ لِعَسَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُنْتَصَفِ كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرٍ) لِقَضَاءِ فِي الْأَمْرِ. 17 وَتَمَّ الْفَصْلُ فِي قَضَايَا كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَرَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آدَارَ - مَارَسَ).

الكهنة المتزوجون من نساء غريبات

18 فَوُجِدَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ مِمَّنْ تَرَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوسَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَالْعِزْرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلْيَا. 19 هُوَ لَأَمْ نَعَهَدُوا بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمُ الْغَرِيبَاتِ مُقَرَّبِينَ كَبَشَ غَنَمٍ تَكْفِيرًا عَنْ إِثْمِهِمْ. 20 وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَرَبْدِيَا. 21 وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَسَمْعِيَا وَيَحِينِيْلُ وَعَزْرِيَا. 22 وَمِنْ بَنِي قَسْحُورَ: الْبُوعِينَايُ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَنَنْثِيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ. 23 وَمِنْ اللَّوِيَّيْنَ: يُوزَابَادُ، وَسَمْعِي، وَقَلَايَا (وَهُوَ قَلِيْطَا)، وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْعِزْرُ. 24 وَمِنْ الْمُغْتَنِينَ: أَلْيَاشِيْبُ. وَمِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي. 25 وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينُ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنَايَا. 26 وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحِينِيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوثُ وَإِيلِيَا. 27 بَنِي زَثُو: الْبُوعِينَايُ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزِيْزَا. 28 وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَايُ وَعَدْلَايُ. 29 وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَسْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ. 30 وَمِنْ بَنِي فَحْتِ مَوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنَايَا وَمَعْشِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيْلُ وَبَنُويُ وَمَنْسَى. 31 وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: الْإِعْزَرُ وَيَشِيْيَا وَمَلِكِيَا وَسَمْعِيَا وَسَمْعُونُ، 32 وَبَنِيَامِينُ وَمَلُوحُ وَسَمْرِيَا. 33 وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايُ وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْيَقْلَطُ وَيَرِيْمَايُ وَمَنْسَى وَسَمْعِي. 34 وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيْلُ، 35 وَبَنَايَا وَبِيدِيَا وَكَلُوهِي، 36 وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوثُ وَالْيَاشِيْبُ، 37 وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايُ وَيَعْسُو، 38 وَبَانِي وَبَنُويُ وَسَمْعِي، 39 وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا، 40 وَمَكْنَدْبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ، 41 وَعَزْرِيْلُ وَشَلْمِيَا وَسَمْرِيَا، 42 وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ، 43 وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْجِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِيْنَا وَيَدُو وَيُوئِيْلُ وَبَنَايَا. 44 وَفَقَدَ تَرَوَّجَ جَمِيعُ هُوَ لَأَمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ، أَنْجَبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.